

البرهان

تأليف

أستاذ السُّنة

أحمد بن موسى

(١١٢٢ - ٥٦٦٢ هـ = ٧٤٩ - ١٨٢٧ م)

بمُنايه

بسام عبد الوهاب الجاني

دار ابن خزيمة

المكتب الإسلامي

١ - أخبرنا^(١) أسدُ بنُ موسى، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا^(٢) إسماعيلُ بنُ سميع، عن أبي رَزِين^(٣)، عن أبنِ عَبَّاسٍ في قولِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [٩ سورة التوبة/ الآية: ٨٢]، قَالَ: الدُّنْيَا قَلِيلٌ، فَلْيَضْحَكُوا فِيهَا مَا شَاءُوا، فَإِذَا انْقَطَعَتْ وَصَارُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، اسْتَأْنَفُوا فِي بُكَاءٍ لَا^(٤) يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ أَبَدًا. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ؛ وابن أبي شيبة عن أبي رَزِين].

٢ - حَدَّثَنَا أسدُ بنُ موسى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عن أنسِ ابنِ أبي القاسم، عن كَعْب^(٥) بن مالك، عن أبيه، رفعَهُ إلى النبي ﷺ، فيما أَحْسَبُ في قولِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [١٤ سورة إبراهيم/ الآية: ٢١]، قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: هَلُمُّوا فَلْنُضِيرَ، قَالَ: فَيُضِيرُونَ^(٦) خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ^(٧) ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ، قالوا: هَلُمُّوا فَلْنُجْزِعَ، قَالَ: فَيَكُونُ خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ^(٨) ذَلِكَ لَمْ^(٩) يَنْفَعُهُمْ، قالوا: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [١٤ سورة إبراهيم/ الآية: ٢١] [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه].

(١) ل ١٣: ٢: «بنا».

(٢) ل ١٣: ٢: «قال» بدلاً عن «حدثنا».

(٣) ل ١٤: ٢: «رزين».

(٤) ظ زيادة في الهامش بدلاً من «نكالا لا» حيث أثبت في هامش ب.

(٥) ظ ١٠: ٣: «بن كعب».

(٦) المخطوطات: «فيصبروا» وفي ل مصححة.

(٧) ب وحدها ذكرت هذه الكلمة في الهامش؛ ل ٤: ٣: لم يذكر أي شيء.

(٨) ناقصة من ب.

(٩) ب ٢/ب: ١٠: «لا».

٣ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ^(١): أَخْبَرَنَا^(٢) عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا نَادَوْا أَهْلَ النَّارِ: ﴿يَمْلِكُ لِقَضَائِنَا رَبُّكَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف / الآية ٧٧]، مَكَثَ عَنْهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف / الآية: ٧٧].

٤ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ^(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِقَضَائِنَا رَبُّكَ﴾^(٤) [٤٣ سورة الزخرف / الآية: ٧٧]، قَالَ: مَكَثَ عَنْهُمْ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف / الآية: ٧٧]. [قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي «الدَّر المنثور»: أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالْفَرَايِصِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «صِفَةِ النَّارِ» وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْبَعْثُ وَالنَّشُورُ»، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ].

(١) ناقصة من ب ٢/ب: ١١.

(٢) ل ٨: ٣: «بنا».

(٣) ظ ذكرت هاتان الكلمتان في الهامش.

(٤) مُجِيت هاتان الكلمتان في ظ ٣/ب: ١.

بَابُ ذِكْرِ أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

٥ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(١): «إِنَّ أَهْوَنَ^(٢) أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجَلُ أَوْ الْقُمْقُمُ» [«الزهد» أحمد ٧٩/١ = ٤٧٧].

٦ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣) أَبُو طَالِبٍ، لَهُ نَعْلَانِ مِنَ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ». [«مسند أحمد» ٢٩٠/١].

٧ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ مِنْ^(٥) أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلًا لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَا مِنَ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْقُمْقُمُ أَوْ الْمَرْجَلُ، مَا يَرَى أَنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَحَدًا أَشَدَّ

(١) ناقصة من ب ٢/ب: ١٧؛ ل نهاية ٣ كاملة.

(٢) زيادة من هامش ظ؛ وراجع أيضاً البخاري، رقم: ٦٥٦٢؛ مسلم، رقم: ٢١٣. ومن هذا الطريق رواه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤٨٤/١٩.

(٣) هاتان الكلمتان ناقستان في ظ، ٣/ب: ٧.

(٤) ب ٣/أ: ٣: «الأخوص».

(٥) ناقصة من ب ٣/أ: ٤.

عَذَاباً مِنْهُ، وَمَا مِنْ أَهْلِ^(١) النَّارِ أَحَدٌ^(٢) أَهْوَنُ عَذَاباً مِنْهُ [راجع مسلم، رقم: ٢١٣].

٨ - حَدَّثَنَا أُسْدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْمٍ^(٣)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٍ لَهُ دَارٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ، مِنْهَا غُرْفَتَا وَأَبْوَابُهَا؛ وَإِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً لَرَجُلٍ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ، مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأُضْرَاسُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبُ النَّارِ، وَيَخْرُجُ أَحْشَاؤُهُ»^(٥) مِنْ جَنَبَيْهِ وَقَدَمَيْهِ قَالَ: «وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ يَقُورُ» [«الزهد» لهناد ٣٠٩/١، «كنز العمال» رقم: ٣٩٢٩٣].

٩ - حَدَّثَنَا أُسْدٌ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ حَمَادٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ أَهْلَ النَّارِ تَدْخُلُ النَّارُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ، فَتَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ؛ وَتَدْخُلُ^(٦) مِنْ^(٧) أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ^(٨) مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ.

١٠ - حَدَّثَنَا أُسْدٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ^(٩) فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [٧٨ سورة النبأ/ الآية: ٢٣]. قَالَ: لَيْسَ لَهَا أَجَلٌ، كُلَّمَا مَضَتْ حِقْبٌ دَخَلَتْ فِي أُخْرَى. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد بن حميد].

(١) زيادة من هامش ظ ٣/ب: ١٠.

(٢) ب ٣/أ: ٦: «أحدًا» ل ٤: ٩ مصححة.

(٣) لدى رثيف جورج خوري ١١: ٥٦: «حازم» بدلاً من: «خازم».

(٤) ظ: «أدنا».

(٥) ل ١: ٥: «أحشاء».

(٦) ل ٤: ٥: إضافة: «مرة».

(٧) مصححة في الهامش عوضاً عن «في» في ظ ٤/أ: ١.

(٨) الملاحظة ٢ صفحة ٥ من ل غير صحيحة، لأن النقص هو نقطتا التاء فقط.

(٩) ب ٣/أ: ١٤: «الحسين».

بَابُ ذِكْرِ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَجِبَالِهَا

١١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن مسعود]، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [سورة مريم / الآية: ٥٩]، قَالَ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ.

١٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن مسعود]: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [سورة مريم / الآية: ٥٩]، قَالَ: نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ.

١٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن مسعود]، قَالَ: هُوَ نَهْرٌ فِي النَّارِ يُقَالُ لَهُ: غَيٌّ.

١٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا^(١) أَبُو الْأَخْوَصِ^(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَلْغِيَ نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ [مِنْ قَيْحٍ، بَعِيدُ الْقَعْرِ، خَبِيثُ الطَّعْمِ]، يُقَذَفُ^(٣) فِيهِ الَّذِينَ ﴿اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ [سورة مريم / الآية: ٥٩]. [قال السيوطي في «الدر المنثور» عن الأحاديث الأربعة السابقة: أخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وهناد [رقم: ٢٧٦] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

(١) ناقصة من ب٣/ب: ١؛ في ل: ٥: ١٤ كاملة.

(٢) ب٣/ب: ١: «الأخوص».

(٣) واضحة في المخطوطات، لكنها لدى ل: ٥: ١٥: «يغرق».

والطبراني [«مجمع الزوائد» ٥٨/٧] والحاكم [٣٧٤/٢] وصححه
والبيهقي في «البعث» [رقم: ٤٧٠ و ٤٧١] من طُرُقٍ عن ابن
مسعود].

١٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ
وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ»^(١) أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ،
وَالصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَّصَعَدُ^(٢) فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ
أَبَدًا» [«الزهد» ابن المبارك، المستدرک، ٩٦، رقم: ٣٣٤؛ والترمذي،
رقم: ٢٥٧٦]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٧٥/٣
رقم: ٣١٦٤ وهناد بن السري في «الزهد» وعبد بن حميد والترمذي
وابن أبي الدنيا في «صفة النار» وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم
والطبراني [«مجمع الزوائد» ١٣٥/٧] وابن حبان في «صحيحه» [رقم:
٧٤٦٧] والحاكم في «المستدرک» ٥٩٦/٤، وصححه وابن مردويه
والبيهقي في «البعث» رقم: ٤٦٦].

١٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ
زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، لَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى».

١٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «هُوَ وَادٍ فِي النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: وََيْلٌ».

١٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ^(٣)،

(١) ب/٣: ٥: «الكفار» وهي لا تتناسب مع التالي.

(٢) من هامش المخطوطات بدلاً من: «يصعد».

(٣) ب/٤: ١٠: «الذهبي».

عَنْ عَطِيَّةَ^(١) الْعَوْفِي، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَأَرْفَعُهُمْ صَعُودًا ۝﴾ [٧٤ سورة المدثر/ الآية: ١٧]، قَالَ: هِيَ صَخْرَةٌ فِي جَهَنَّمَ، إِذَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا ذَابَتْ، وَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ^(٢). [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد].

١٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: صَخْرَةٌ فِي جَهَنَّمَ صَمَاءٌ^(٣)، يَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ^(٤) خَرِيفًا.

٢٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ، يُكَلَّفُونَ الصُّعُودَ عَلَيْهِ، كُلَّمَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا^(٥) ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ إِلَى^(٦) مَا عَلَيْهِ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه هناد عن أبي سعيد الخدري].

(١) هامش المخطوطات: «يعني: بن سعيد». وليس «صعد» كما في ملاحظة في ل٦.

(٢) انظر «الزهد» لابن المبارك، المستدرك ٩٦، رقم: ٣٣٥.

(٣) فراغ في ل: ٦: ٢، وانظر أيضاً ملاحظته وما يلي في النص أعلاه.

(٤) ل: ٦: ٢: «سبعون». قارن لدى ابن المبارك «الزهد» المستدرك ٩٦، رقم: ٣٣٦.

(٥) ل: ٦: ١٤: «عليه».

(٦) في هامش المخطوطات: «ما عليه «لا» «إلى» فإنه ليس داخلاً (ب: دخل) في رواية شمس الدين يوسف». بينما ل٦ الملاحظة ٧: «ما عليه لا أسد فإنه ليس داخل في الرواية» لذلك لم يحتو نصه إلا: «عادت إلى»؛ وهذه إشارة إلى عادة المحديثين حيث يكتبون في المخطوطات فوق العبارة المحذوفة، أولها: «لا» وآخرها: «إلى».

باب ذكر حَيَاتِ النَّارِ وعقَارِهَا

٢١ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيَّنَ جِلْدُهُ^(١) وَلَحْمُهُ وَبَيَّنَّ تَرْكُضُ كَحْمَرِ الْوَحْشِ، وَإِنَّ حَيَاتَهَا كَأَغْثَاقِ الْبُخْتِ، وَعَقَارُهَا كَالْبَغَالِ الدَّلَمِ^(٢).

٢٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا^(٣) أَبُو لَهِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَاتٍ مِثْلَ أَغْثَاقِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ اللَّسْعَةَ، فَيَجِدُ حُمُوتَهَا^(٤) أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِيهَا لَعَقَارِبَ^(٥) كَالْبَغَالِ الْمُؤَكَّفَةِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا^(٦)».

(١) في هامش المخطوطات: «جلده الكافر».

(٢) ل٧: ٤ وما يليه: «[و] الدلم». انظر ابن المبارك «الزهد» المستدرک ٩٥، رقم: ٣٣٠.

(٣) ناقص في ب٣/ب: ٢٠.

(٤) هامش المخطوطات: «حُمَتَهَا».

(٥) ب٤/أ: ٢: «العقارب».

(٦) قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٥٣٣/٤: أخرجه أحمد [١٩١/٤] من رواية ابن لهيعة، عن دراج، عن عبد الله بن الحارث بن جزء. اهـ. وقال في «مجمع الزوائد» ٣٩٢/١٠: رواه أحمد [١٩١/٤] والطبراني. اهـ. وأخرج الجزء الأول منه الحاكم في «المستدرک» ٥٩٣/٤ عن طريق عمرو بن الحارث عن دراج، وكذلك ابن حبان رقم: ٧٤٧١.

٢٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُحَدِّثُ فِي الْمَسْجِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنَّهُ لَيُسْمَعُ بَيْنَ جِلْدِ الْكَافِرِ وَلَحْمِهِ مِنْ جَلْبَةِ الدُّودِ كَجَلْبَةِ الْوَحْشِ. [ابن المبارك في زوائد «الزهد» صفحة ٨٨، والبيهقي في «البعث والنشور» رقم ٥٧٤].

٢٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ يَزِيدِ الشَّامِيِّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِي (١) جَهَنَّمَ لَوَادِيًا (٢)» إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّدُ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّ فِي (١) ذَلِكَ (٢) الْوَادِي لَجُبًّا (٣) إِنَّ جَهَنَّمَ وَذَلِكَ الْوَادِي (٤) لَتَتَعَوَّدَانِ (٥) مِنْ (٦) ذَلِكَ الْجُبِّ، وَإِنَّ فِي الْجُبِّ لَحَيَّةً إِنَّ جَهَنَّمَ وَالْوَادِي وَذَلِكَ الْجُبُّ يَتَعَوَّدُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَرِّ تِلْكَ الْحَيَّةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْأَشْقِيَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ (٧) الَّذِينَ يَعْصُونَ اللَّهَ فِيهِ». [«مجمع الزوائد» ١٠/٢٢٢].

٢٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ (٨) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [١٦ سورة النحل/ الآية: ٨٨] قَالَ: «عَقَارِبُ أَمْثَالِ النَّخْلِ الطُّوَالِ تَنْهَشُهُمْ فِي جَهَنَّمَ». [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن مردويه والخطيب في «تالي التلخيص»].

(١) زيادة من هامش ظ/٤ ب.

(٢) ناقصة من ب/٤ أ: ٨.

(٣) ظ: «لواد» المخطوطات [؟]: «الجب»؛ وكذلك ل: ٨: ٣.

(٤) هذه الكلمات الأربع مضافة في هامش ب/٤ أ.

(٥) ظ نهاية ٤/ب: «لتتعوذان»؛ ب/٤ أ: ٧: «لتتعوذ»؛ ل: ٨: ٣ «لنيتعوذوا».

(٦) ل: ٨: ٤ بإضافة: «شر».

(٧) قارن «كثر العمال» رقم: ٧٥١٤ و ٢٩١٠٣.

(٨) ب: «سيل»؛ ظ: «سنيل». وانظر بعد ذلك.

٢٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [١٦ سورة النحل / الآية: ٨٨] قَالَ: عَقَّارِبُ أُنْيَابُهَا كَأَلْتَّخِلِ الطُّوَالِ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة [رقم: ١٥٩٨٥] وهناد بن السري ٢٦٠ / ١ وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني «مجمع الزوائد» ٣٩٢ / ١٠ والحاكم [٣٥٥ / ٢] وصححه والبيهقي في «البعث والنشور» رقم: ٥٦٠].

بَابُ ذِكْرِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ،
عن أبي ألَهِيثَمَ، عن أبي سعيد الخُدْري، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَوْلِهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [١٨ سورة الكهف/ الآية: ٢٩] قال:
«كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ فِيهِ» [«الزهد» ابن
المبارك ٩٠ ز؛ رقم: ٣١٦؛ الترمذي رقم: ٢٥٨١؛ وقال السيوطي في
«الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٧١/٣ وعبد بن حميد والترمذي رقم:
٢٥٨١ وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان رقم: ٧٤٧٣
والحاكم ٥٠١/٢ و ٦٠٤/٤ وصححه وابن مردويه والبيهقي في
«الشعب»].

٢٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا أَشْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ
عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [١٨
سورة الكهف/ الآية: ٢٩]، قَالَ: مَاءٌ غَلِيظٌ كَذُرْدِيِّ الزَّيْتِ. [قال
السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم].

٢٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرٌ^(١).

(١) ب أيضاً؛ ظ: «جوير»؛ ل (بشكل خاطيء) ٩: ٤: «جوير» وانظر أيضاً
ملاحظته.

عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿يَمَاءُ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ﴾ [١٨ سورة الكهف/ الآية: ٢٩] قَالَ: مَاءٌ أَسْوَدَ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي حاتم].

٣٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ دُلُوءًا مِنْ غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا» [«الزهد» لابن المبارك ٧٢ز، رقم: ٢٥٦؛ الترمذي، رقم: ٢٥٨٤؛ وقال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٨٣/٣ والترمذي رقم: ٢٥٨٤ وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في «البعث والنشور»].

٣١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ^(١) حِمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [٣٨ سورة ص/ الآية: ٥٧] قَالَ: الْغَسَّاقُ بَرْدٌ لَا يُسْتَطَاعُ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه هناد بن السري في «الزهد» وعبد بن حميد وابن جرير].

٣٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُبَيْرَةَ^(٢) الزَّيَّادِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: أَتَذَرُونَ مَا الْغَسَّاقُ؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ^(٣): هُوَ الْقَبِيحُ الْغَلِيظُ، لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْهَا تُهْرَاقُ فِي الْمَغْرِبِ^(٤) أَتَتَتْ أَهْلَ الْمَشْرِقِ، وَلَوْ تُهْرَاقُ فِي الْمَشْرِقِ أَتَتَتْ أَهْلَ الْمَغْرِبِ.

(١) ظه/أ: ١٦: «فليذوقوه»؛ ل: ٩: ٩: «فليذوقوه».

(٢) ل: ٩: ١١: «هريرة».

(٣) ب: ٤/٩: «قال».

(٤) تصحيح من هامش المخطوطات بدلاً من: «الأرض».

٣٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ ابْنِ أَبِي شَدَادٍ^(١)، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَاعِدًا فِي الْحَطِيمِ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، لَوْ أَنَّ جِرْعَةً مِنْ غَسَلِينَ أَهْبِطَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأَفْسَدَتْ عَلَيْهِمْ عَيْشَهُمْ.

٣٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿تَشْقَى مِنَ عَيْنٍ أَيْنِمَ ۝﴾ [٨٨ سورة الغاشية/ الآية: ٥] قَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ، إِذَا انْتَهَى حَرُّ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ شَيْءٌ^(٢) أَحَرَّ مِنْهَا: قَدْ أَتَى^(٣) حَرُّهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَشْقَى مِنَ عَيْنٍ أَيْنِمَ ۝﴾ [٨٨ سورة الغاشية/ الآية: ٥] قَالَ: أَوْقَدَ اللَّهُ^(٤) عَلَيْهَا جَهَنَّمَ مُنْذُ خُلِقَتْ فَاتَى حَرُّهَا. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال: قد أتى طبخها منذ خلق الله السموات والأرض].

٣٥ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنَا^(٥) أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَادُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ قَطْرَانِ جَهَنَّمَ وَقَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأُخْرِقَتِ^(٦) الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا»^(٧).

(١) كذلك المخطوطات؛ ل: ٩: ١٥: «سداد».

(٢) المخطوطات: «شيء»؛ ل: ١٠: ٤: كذلك: (شيئاً).

(٣) المخطوطات: «أنا».

(٤) ب: ٤/ ١٧: «أوقدت».

(٥) ناقص من ب: ٤/ ١٩.

(٦) ناقص من ب: ٤/ ٢١.

(٧) تصحيح من هامش المخطوطات بدلاً من: «المسجد ومن فيه».

٣٦ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ
قَطْرَةً مِنْ رَقُومِ جَهَنَّمَ نَزَلَتْ إِلَى الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى النَّاسِ مَعَاشَهُمْ
[«مسند أحمد» ٣٠٠/١ و ٣٣٧؛ الترمذي، رقم: ٢٥٨٥].

باب ذكر شدة عذاب أهل^(١) النار

٣٧- حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، كُلَّمَا أَنْضَجَتْهُمْ^(٢) وَأَكَلَتْهُمْ قِيلَ: عُودُوا؛ فَيَعُودُونَ^(٣) كَمَا كَانُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ.

٣٨- حَدَّثَنَا أَسَدُ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَأَرْيَهُمْ صَعُودًا﴾^(٤) [٧٤ سورة المدثر/ الآية: ١٧]، قَالَ: عَذَابًا لَا رَاحَةَ فِيهِ. [هَذَا بِنِ السَّرِيِّ ١/ ٢٨١].

٣٩- حَدَّثَنَا أَسَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ^(٥)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: يُلْقَى الْجَرَبُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَحْتَكُونَ^(٦) حَتَّى يَبْدُوَ^(٧) الْعَظْمُ، فَيَقُولُونَ: بِمَا أَصَابَنَا هَذَا؟ فَيَقُولُ: بِأَذَاكُمُ الْمُؤْمِنِينَ. [هَذَا بِنِ السَّرِيِّ ١/ ٢٧٤].

(١) زيادة من هامش ظ.

(٢) قارن ٤ سورة النساء/ الآية: ٥٦.

(٣) هامش المخطوطات: «يعودون» بدلاً من: «يعودا» في ظ، و«يعودوا» في ب.

(٤) في نسخة رثيف خوري «حازم».

(٥) ل ١١: ٥: «فيتحكون»؛ هامش المخطوطات: «فيحكون»؛ قارن ابن المبارك «الزهد» الزيادة ٩٥، رقم: ٣٣٠.

(٦) المخطوطات: «يدوا».

(٧) ل ١١: ٥: مصححة «العظام».

٤٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْحَثْعَمِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ^(١) الْعَجَلِيِّ، عَنْ شُقَيْبِ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْعُونَ^(٢) بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ، وَيَقُولُ^(٣) أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى؟». [«مجمع الزوائد» ٢٠٨/١ و «كنز العمال» رقم: ٤٣٩٧٩].

قَالَ: «فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرِ، وَرَجُلٌ^(٤) يَجُرُّ أُمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهَ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ».

قَالَ: «فَيُقَالُ لِمُصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى؟». قَالَ: «فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ، لَمْ يَجِدْ لَهَا قِضَاءً أَوْ وَفَاءً».

ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أُمْعَاءَهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى؟ فَيُقَالُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ^(٥) لَا يُبَالِي أَيْنَ مَا أَصَابَ^(٦) الْبَوْلُ مِنْهُ، لَا يَغْسِلُهُ».

ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهَ قَيْحًا وَدَمًا: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى

(١) كذا المخطوطات؛ ل ١١: ٨: «بشر».

(٢) قارن ٥٥ سورة/ الآية: ٤٤.

(٣) ب ٥/ ١٢: «ويقولون» ل ١١: ١٠ أيضاً.

(٤) ظه أ/ إضافة من الهامش؛ انظر «كنز العمال» رقم: ٤٣٩٧٩ ابن المبارك «الزهد» الزيادة ٩٤، رقم: ٣٢٨.

(٥) ناقصة من ب ٥/ ١٨، ومتممة عند ل ١٢: ١.

(٦) ب ٥/ ١٨: صاب؛ انظر ما سبق عند ابن المبارك «الزهد» و«كنز العمال».

ما بَنَّا مِنَ الْأَذَى^(١)؟ فَيُقَالُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ^(٢) كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ يَسْتَلِذُّهَا كَمَا^(٣) يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ.

قَالَ^(٤): «ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى؟ فَيُقَالُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ وَيَمْشِي بِالتَّوَيْمَةِ»^(٥).

٤١ - حَدَّثَنَا أُسْدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ^(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ! حَدِّثْنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ أَنَّ مِثْلَ حَرْقِ الْإِبْرَةِ حُرِّقَ مِنْهَا لَأَحْتَرَقَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ أَنَّ خَازِنًا^(٧) مِنْ خُزَّانِ^(٨) جَهَنَّمَ أَخْرَجَ لَمَاتِ أَهْلُ الْأَرْضِ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ، لِمَا يَرَوْنَ^(٩) مِنْ تَشْوِيهِ^(١٠) خَلْقِهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ أَنَّ

(١) ب نهاية ٥/أ فقط: «إلا».

(٢) ناقص من ب، ومضافة في هامش ظ.

(٣) هامش المخطوطات: «ويستلذ (يستلذها في ب) بدل كما».

(٤) ناقص من ب.

(٥) نسبه العراقي لابن أبي الدنيا «تخريج الإحياء» ١٢١/٣، وقد رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت وحفظ اللسان» رقم: ١٨٧، وكذلك في «الغيبة» المخطوط ٦؛ وفي «مجمع الزوائد» ٢٠٨/١ و٢٠٩ وعند الطبراني في «المعجم الكبير» ٧/٣٧٢؛ وهو في «الإتحاف» ٤٧٩/٧. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن شيخه داود بن عمرو الضبي، عن شيخ أسد بن موسى إسماعيل بن عياش وراجع «كتر العمال» رقم: ٤٣٩٧٩. ورواه هناد بن السري ١٢١٨/٢.

(٦) ل ١٢: ٧: «حنيس»؛ وراجع ابن حجر العسقلاني «تهذيب التهذيب» ٤٨١/١.. إلخ.

(٧) ب: خازن.

(٨) كذا المخطوطات، وهذا النموذج الثاني للجمع صحيح؛ ل ١٢: ١١: «خزنة» وهو كذلك في «كتر العمال».

(٩) في ظ هاتان الكلمتان مضافتان في الهامش.

(١٠) كذا المخطوطات؛ ل ١٢: ١٢: «تشوية».

ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ جَهَنَّمَ عُلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَاتِ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ تَتْنِ رِيحِهِ».

٤٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ (١) عَطَاءٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، إِذْ نَزَلَ بِالظَّهْرِ، فَضُرِبَ لَهُ بِنَاءٍ، وَأَشْتَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَرُّ الشَّمْسِ مِنْ فَوْقِهِمْ وَالرَّمْضَاءِ مِنْ تَحْتِهِمْ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَكَادُ يَتَنَاوَلُ قَدَمَيْهِ تَنَاوَلًا، ثُمَّ يَتَلَفَّفُ فِي عِبَائِهِ (٢)، ثُمَّ يَنْجِدِلُ فِي الشَّمْسِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣) أَنْ يُعْزِيَهُمْ (٤)، فَنَادَاهُمْ: «أَلَا أَرَأَكُمْ تَجْزَعُونَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مَسِيرَةُ خُمْسِ مِئَةِ عَامٍ؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فُتِحَ بِالمَشْرِقِ لَعَلَّى دِمَاعُ أَنَاسٍ بِالمَغْرِبِ حَتَّى تَسِيلَ مَتَاخِرُهُمْ مِنْ حَرِّهَا». [راجع «مجمع الزوائد» ١/ ٩٩].

(١) ب/٥: ٩: «عن» قارن مع ما ورد سابقاً.

(٢) كذا المخطوطات؛ ل: ١٣: ٤: «عباءته».

(٣) ب/٥: ١٣: «البنّي».

(٤) في هامش المخطوطات صحح في الهامش: «يعذبهم».

باب ذكر الصراط والممر^(١) عليه

٤٣ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: يُؤْتَى^(٢) بِالصِّرَاطِ، حَدُّهُ كَحَدِّ الْمَوْسَى، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! - أَوْ كَلِمَةً^(٣) غَيْرَ هَذَا أَكْبَرُ ظَنِّي - إِنَّهُ^(٤) مَنْ تُجِيزُ عَلَى هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

٤٤ - حَدَّثَنَا أَسَدُ، حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَاف^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: كَانَ^(٦) أَكْرَمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ، وَإِنَّ النَّارَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ أُمَّةً أُمَّةً، وَنَبِيًّا نَبِيًّا، حَتَّى يَكُونَ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ وَأُمَّتُهُ آخِرَ الْقَوْمِ مَرْكَزًا، ثُمَّ يَوْضَعُ جِسْرًا^(٧) عَلَى جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيَنْ أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ؟

(١) كذا المخطوطات؛ ل ١٣: ٩ مصححة ب: «والممر».

(٢) ظ ٧/أ: ٢: «يوتا».

(٣) ل ١٣: ١٢: «كلميه».

(٤) ل ١٣: ١٢: «أنس بجيز» ولا تؤدي أي معنى.

(٥) كذا المخطوطات؛ ل ١٣: ١٥: «سغاف».

(٦) ظ ٧/أ: ٦: متممة في الهامش.

(٧) ب ٦/أ: ٥: «جسرا»؛ ل ١٤: ٤: كذلك.

قَالَ: فَيَقُومُ، وَتَتَّبَعُهُ^(١) أُمَّتُهُ، بِرُّهَا وَفَاجِرُهَا، فَيَأْخُذُونَ الْجِسْرَ، فَيَطْمَسُ اللَّهُ أَبْصَارَ أَعْدَائِهِ، فَيَتَهَافَتُونَ فِيهَا مِنْ يَمِينٍ وَمِنْ شِمَالٍ^(٢)، وَيَمُرُّ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّالِحُونَ مَعَهُ، فَتَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ تُبَوِّئُهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، عَلَى يَمِينِكَ، عَلَى يَسَارِكَ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيُلْقَى لَهُ كُرْسِيُّ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ يَنَادِي مَنَادٌ: أَيْنَ عَيْسَى وَأُمَّتُهُ؟

قَالَ: فَيَقُومُ وَتَتَّبَعُهُ أُمَّتُهُ، بِرُّهَا وَفَاجِرُهَا، فَيَأْخُذُونَ الْجِسْرَ، فَيَطْمَسُ اللَّهُ أَبْصَارَ أَعْدَائِهِ، فَيَتَهَافَتُونَ فِيهَا مِنْ شِمَالٍ وَمِنْ يَمِينٍ، وَيَنْجُو النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّالِحُونَ مَعَهُ، فَتَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ^(٣) تُبَوِّئُهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، عَلَى يَمِينِكَ، عَلَى يَسَارِكَ؛ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى، فَيُلْقَى لَهُ كُرْسِي مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ، ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَمُ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤٥ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: الصُّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ، أَوْ كَحَرْفِ السَّيْفِ، دَخَضَ مَزَلَّةً، بِجَنَبَتَيْهِ^(٤) مَلَائِكَةُ مَعَهُمْ كَلَالِيبُ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

قَالَ: فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ كَالْبَرْقِ وَكَالطَّيْرِ^(٥) وَكَالرَّيْحِ وَكَأَجُودِ الْخَيْلِ رَالِرَاكِبٍ، فَمِنْ مُسْلِمٍ نَاجٍ، وَمِنْ مَخْدُوشٍ نَاجٍ، وَمِنْ مَكْدُوسٍ^(٦) فِي النَّارِ.

(١) كذا المخطوطات؛ ل ١٤: ٥: «فيتبعه».

(٢) هامش المخطوطات: «وشمال».

(٣) هامش المخطوطات: «ملائكة ربنا».

(٤) هامش المخطوطات: «بجنتيه».

(٥) ل ١٥: ٤: «وكالطير».

(٦) من هامش المخطوطات مصححة في الهامش: «مركوس».

٤٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مُنَافِقٍ وَمُؤْمِنٍ نُورًا، وَتَغْشَاهُ ظُلْمَةٌ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ»^(١) مَعَهُمُ الْمُنَافِقُونَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فِيهَا كِلَالِيبٌ وَحَسَكٌ، يَأْخُذُونَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِ وَيَنْجُو^(٢) الْمُؤْمِنُ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَاءِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى تَحُلَّ الشَّفَاعَةُ فَيُشَفَّعُونَ».

٤٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ^(٣) سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ عَلَى النَّارِ ثَلَاثَ فَنَاطِرٍ: قَنْطَرَةٌ عَلَيْهَا الْأَمَانَةُ لَا يَمُرُّ بِهَا مُضَيِّعُ الْأَمَانَةِ إِلَّا قَالَتْ: رَبِّ! هَذَا ضَيَّعَنِي؛ وَقَنْطَرَةٌ عَلَيْهَا الرَّحِمُ، لَا يَمُرُّ بِهَا قَاطِعُ الرَّحِمِ إِلَّا قَالَتْ^(٤): رَبِّ! هَذَا قَطَعَنِي؛ وَقَنْطَرَةٌ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهَا بِالْمَرْصَادِ.

قَالَ سَالِمٌ: وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا نَاجٍ.

٤٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيْضِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى جَهَنَّمَ جِسْرٌ يَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ أَسْرَعَ مِنَ الْبَرْقِ، وَمِنَ الرِّيحِ، وَمِنَ الطَّيْرِ».

٤٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ:

(١) هذا الحديث غير تام بهذا الشكل.

(٢) المخطوطات: «ينجوا» وبعد ذلك: «فتنجوا».

(٣) المخطوطات: «بن» قارن مع ما سبق وكذلك «ميزان الاعتدال» للذهبي ١٠٩/٢ وما يليها.

(٤) ب/٦: ب: ٦: «رحم»؛ «تقول».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّراطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، جَنَّبَتْهُ كَلَالِيبُ وَحَسَكُ كَثِيرٌ، يَحْتَسِبُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَالْمُنَافِقُونَ يَوْمَئِذٍ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُدْفَعُ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ نُورٌ يَمْشُونَ بِهِ عَلَى الصَّراطِ، إِذْ غَشِيَتْهُمْ»^(١) ظُلْمَةٌ، فَجَعَلَتْ تُطْفِئُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ وَتُضِيءُ نُورَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَضُرِبَ ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ لَهُمْ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [٥٧ سورة الحديد/ الآية: ١٣] وَالرَّحْمَةُ الْجَنَّةُ. [راجع «الدر المنثور»].

قَالَ الْحَسَنُ: فَتَمَّ أَذْرَكَتَهُمْ خَدِيعَةُ^(٢) اللَّهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [٤ سورة النساء/ الآية: ١٤٢] عَلَى الصَّراطِ.

٥٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ^(٣) وَتَعَالَى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكَ إِلَّا وَاْدُهَا﴾ [١٩ سورة مريم/ الآية: ٧١]، قَالَ: الصَّراطِ.

٥١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَرْبٍ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مُرَّ عَلَى الصَّراطِ».

(١) هامش المخطوطات: «غشيتنا».

(٢) كذا المخطوطات؛ ل ١٦: ١٤: «خدعة».

(٣) ب مزادة في الهامش؛ وساقطة لدى ل ١٧: ١.

(٤) ظ ٨/أ الهامش: «ر ز ب ي»؛ ب ٦/ب: «زرب». ب ٦/ب: ١٩ «زربي» مع خط أعلاها بجانبه كلمة: «ضعيف» الذي جعل ل ١٧: ٢ ثبتها «زركي» بينما هي فقط خط أعلا كلمة: «زرب». راجع «ميزان الاعتدال» للذهبي ١٣٦/٢ وما يليها.

قَالَ: «فَيَمُرُّ، فَتَزُلُّ قَدَمُهُ وَيَسْتَمْسِكُ»^(١) بِالْأُخْرَى، فَتَزُلُّ رُكْبَتُهُ وَيَسْتَمْسِكُ بِالْأُخْرَى».

قَالَ: «وَالنَّارُ تَأْخُذُ مِنْهُ فَتَرْمِيهِ بِشَرَرِهَا وَتَلْدَعُهُ بِلَهَبِهَا، كُلَّمَا^(٢) أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْهَا ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: حَسَّ^(٣)؛ حَتَّى يَنْجُو»^(٤) بِرَحْمَةِ اللَّهِ».

(١) المخطوطات: «وتستمسك» حيث بعضها بدون نقط.

(٢) ب٧/أ: ٢: «كما»؛ ل١٧: ٧: كذلك.

(٣) ب٧/أ: ٣: «أحسن».

(٤) المخطوطات: «ينجوا».

باب نزول الله تبارك وتعالى في ظُلُلٍ^(١) من الغمام للحساب

٥٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا عَسَّانُ بْنُ بُرْزَيْنِ الطَّهَوِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ^(٢) سلامة الرياحي، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ اجْتَمَعَتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ^(٣)، لَا يَذْكُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَكُونُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَيَكُونُ الْجِنُّ تِسْعَةً^(٤) أَجْزَاءَ وَيَكُونُ الْإِنْسُ جُزْءًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَنْشَقُّ السَّمَاءُ الدُّنْيَا، فَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا^(٥)، عَلَى كُلِّ صَفٍّ رَأْسٌ، فَيُذْعَرُ^(٦) أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْهُمْ، فَيَقُولُونَ: أَفَيْكُمْ^(٧) رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالُوا: لَيْسَ فِينَا^(٨)، وَهُوَ آتٍ؛ فَيَكُونُ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَيَكُونُ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا تِسْعَةَ أَجْزَاءَ، وَيَكُونُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ جُزْءًا وَاحِدًا؛ ثُمَّ تَنْشَقُّ السَّمَاءُ الثَّانِيَّةُ، فَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا، عَلَى كُلِّ

(١) ب٧/أ: ٤: «ظل»؛ قارن ٢ سورة البقرة/ الآية: ٢١٠.

(٢) ب٧/أ: ٥: «سيار وسلامة»؛ ل١٧: ١٠ كذلك، راجع ما سبق و«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢٩٠/٤ وما يليها.

(٣) إضافة في هامش ظ٨/أ.

(٤) ب٧/أ: ٧: خطأ: «عشرة»؛ ل مصححة.

(٥) قارن ٨٩ سورة / الآية: ٢٣ و٧٨ سورة / الآية: ٣٨.

(٦) كذا المخطوطات؛ ل١٧: ١٥ قرأها: «فيرعد».

(٧) ب٧/أ: ٩: «فيكم»؛ ل١٧: ١٦ مصححة.

(٨) المخطوطات: «فيها» ومصححة في الهامش.

صَفَّ رَأْسُ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْأَرْضِ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ فَيَقُولُونَ: لَيْسَ فِينَا، وَهُوَ آتٍ؛ فَيَكُونُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَيَكُونُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ تِسْعَةَ أَجْزَاءَ وَيَكُونُ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ جُزْءًا وَاحِدًا. ثُمَّ تَنْشَقُّ السَّمَاءُ الثَّالِثَةُ، فَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا، عَلَى كُلِّ صَفٍّ رَأْسُ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْأَرْضِ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ^(١)؟ فَيَقُولُونَ: لَيْسَ فِينَا، وَهُوَ آتٍ؛ فَيَكُونُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَيَكُونُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ تِسْعَةَ أَجْزَاءَ، وَيَكُونُ مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ جُزْءًا وَاحِدًا؛ ثُمَّ يَكُونُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى هَذَا، حَتَّى يَبْلُغَ السَّابِعَةَ، حَتَّى يَجِيءَ رَبُّكَ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْعَمَامِ، وَالْمَلَائِكَةُ^(٢) صُفُوفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ.

٥٣ - حَدَّثَنَا أُسْدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يَأْتِي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْكَرُوبِيِّينَ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ مَا بَيْنَ أَخْمَصِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَقِبِهِ مَسِيرَةٌ^(٣) خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ، وَمِنْ عَقِبِهِ إِلَى رُكْبَتِهِ^(٤) مَسِيرَةٌ^(٥) خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ، وَمِنْ رُكْبَتِهِ إِلَى أَرْبَعَتِهِ مَسِيرَةٌ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ، وَمِنْ بَيْنِ أَرْبَعَتِهِ إِلَى تَرْقُوتِهِ

(١) ب/٧: ١٧: «تبارك وتعالى».

(٢) قارن ٧٨ سورة النبا/ الآية: ٣٨.

(٣) إضافة من هامش ظ ٩/أ.

(٤) مصححة فوقها عوضاً عن: «ركبته» في المخطوطات.

(٥) ابتداء من هذه الكلمة إلى «ركبته» ناقصة في ب/٧: ٦؛ ول ١٩: ٣ متممة بالرجوع إلى «كنز العمال»، لكنه أثبت: «أذنبته» بدلاً من: «أرنبته»؛ وراجع ملاحظته؛ ويمكن أن تكون: «أذيتته».

مسيرة خمس مئة عام، ومن تزفوتيه إلى موضع القرط مسيرة خمس مئة عام.

٥٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(١): «نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ، فَتُدْعَى^(٢) الْأُمَمُ بِأَوْنَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ، حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ؛ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ».

قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ يَنْطَلِقُ وَيَتَّبِعُونَهُ».

٥٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُزْفَعُ لِكُلِّ قَوْمٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شُمْسًا أَوْ قَمَرًا أَوْ وَتَنًا، فَيَتَّبِعُونَهُ حَتَّى يَتَهَاوَتُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ^(٤) يُؤْتَى عَلَى الْيَهُودِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَعَزِيرًا؛ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ؛ فَيَقَالُ لَهُمْ: امْضُوا! ثُمَّ^(٥) يُؤْتَى عَلَى النَّصَارَى، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَالْمَسِيحَ؛ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ؛ فَيَقَالُ لَهُمْ: امْضُوا!!».

قَالَ: «ثُمَّ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ عَلَى تَلٍّ رَفِيعٍ، فَيَقُولُ: مَا

(١) كذا المخطوطات؛ ج ١٩: ٨: «يقال».

(٢) المخطوطات: «فتدعى».

(٣) ب ٧/ ١٥: «الحسين».

(٤) المخطوطات: «حتى»؛ الهامش «ثم بدل حتى».

(٥) راجع الملاحظة السابقة.

تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ^(١): رَبَّنَا، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ تَرَوْهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ! نَعْرِفُهُ، إِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ؛ فَهَذَا لَيْتَ جَلِّي^(٢) لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَضْحَكُ.

قَالَ: «فَتَسْبِعُ رَبَّنَا، فَيَأْخُذُ بِنَا عَلَى الصِّرَاطِ».

٥٦ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ تَضَارٍّ؟ وَاللَّهِ لَتَرُونَهُ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ تَضَارٍّ»^(٣).

قَالَ: «بُئْسَ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا».

قَالَ: «وَمِثْلُ^(٤)» لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا، فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ النَّارَ، فَمَنْ جَاَزَ الصِّرَاطَ وَأَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ زَوْجاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ^(٥): «ابْتَدَرْتُهُ^(٦) حَجَبَةُ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا مُسْلِمُ! هَذَا خَيْرٌ، فَتَعَالَ».

قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُمْ».

(١) ب ٨/أ: ١: «فتقول».

(٢) ب ٨/أ: ٢: «يتجلا»؛ قارن الغزالي «الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة» صفحة ٨١ وما بعدها.

(٣) قارن ابن المبارك «الزهد» الزيادة ٨٠، رقم: ٢٨٤.

(٤) المخطوطات: «فمثل»، الهامش: «ومثل».

(٥) كذا المخطوطات؛ ل ٢١: ١ ابتدلت: «قال» ب: «تعالى».

(٦) المخطوطات: «تبدره» ومصححة بملاحظة في الهامش.

٥٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ^(١)، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُتَجَلِّياً بِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى! قَالَ: «فَإِنَّهُ أَعْظَمُ». [معجم الطبراني] ٢٠٦/١٩ و «مسند أحمد» ٧٦/٣، و «الدر المنثور» ١٥١/٦.

٥٨ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، لَا تُضَامُونَ^(٢) فِي رُؤْيَيْهِ، كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [معجم الطبراني] ٣٣٣/٢.

٥٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ، قَالَ^(٣): أَرْبَعَةُ أَجْبَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْخَلِيلُ وَابْنَانُ وَالطُّورُ وَالْجُودِيُّ، يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَوْلَاةٌ بَيْضَاءُ تُضِيءُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَرْجِعْنَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى يُجْعَلْنَ فِي زَوَايَاهُ، ثُمَّ يَضَعُ الْجَبَّارُ^(٤) عَلَيْهِنَّ عَرْشَهُ حَتَّى يَقْضِي اللَّهُ مَا^(٥) بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَالْمَلَائِكَةُ حَوْلَ الْعَرْشِ

(١) معروف أيضاً بـ «عُدس» انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣٣٥/٤؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني ١٣١/١١: «ويقال أحياناً بالعين بدل الحاء: عُدس».

(٢) كذا المخطوطات، ل ٢١: ١٠: «تضارون» وكلاهما صحيح، وردت به روايات.

(٣) ل ٢١: ١٣: «قار».

(٤) متممة في الهامش في ظ ١٠/أ.

(٥) ناقصة من ظ ١٠/أ: ٨.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ، وَقِيلَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.

٦٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: يُجْمَعُ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ ذُو الْعِزَّةِ.

باب شفاعة النبي ﷺ لأهل الموقف^(١)

٦١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: يُنَادِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقُولُ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ^(٢) وَلَا مَنَاجَى^(٣) مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ^(٤) رَبَّ الْبَيْتِ» فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ^(٥). [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وأبو نعيم في «الحلية» وابن مردويه والبيهقي في «البعث» والخطيب في «المتفق والمفترق»].

٦٢ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ^(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُونَ: مَنْ تَعْلَمُونَ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُنْجِيَنَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْيَوْمِ وَكَرْبِهِ وَعَمِّهِ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْلَمُ^(٧)»

(١) قارن «الدر الفاخرة في كشف علوم الآخرة» للغزالي ٩: ٥٩ وما يليه.

(٢) قارن ٩ سورة التوبة/ الآية: ١١٨.

(٣) المخطوطات: «منجا».

(٤) كذا المخطوطات، ل ١٢: ٢٢: «بسبحانك».

(٥) قارن ١٧ سورة الإسراء/ الآية: ٧٩.

(٦) ب ٨/ ب: ٧: «الحسين».

(٧) ب ٨/ ب: ٨: وما يليه، هذه الكلمات الثلاث مكررة.

خَلِيقَةً أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ آدَمَ، خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ^(١) رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ؛ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَشْفَعْ لَنَا إِلَى^(٢) رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، يُنْجِنَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْيَوْمِ وَكَرْبِهِ وَعَمِّهِ، فَيَقُولُ^(٣): لَسْتُ هُنَاكَ؛ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ؛ وَلَكِنْ أَتُوا نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤)، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا؛ فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنْ أَتُوا عِيسَى؛ فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ؛ فَيَرْجِعُونَ إِلَى آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا! مَا وَجَدْنَا أَحَدًا^(٥)، يَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا بَنِي! أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَخَذَ وَعَاءً، فَجَعَلَ فِيهِ بِضَاعَتَهُ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ لَا يَخْلُصُ إِلَى مَا فِي الْوِعَاءِ أَحَدٌ حَتَّى يَفُضَّ الْخَاتَمَ، فَيَقُولُونَ: لَا! فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، فَأَتُوهُ يَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَأْتِينِي النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ يُنْجِنَا مِنْ طُولِ هَذَا الْيَوْمِ وَعَمِّهِ وَكَرْبِهِ» قَالَ: فَيَقُولُ: «أَنَا لَهَا» قَالَ: «فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ، فَأُخَذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، فَأَسْتَفْتِحُ» - قَالَ الْحَسَنُ: وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

(١) ناقصة من ب/٨/ب: ٩.

(٢) متممة في الهامش في ظ ١٠/ب.

(٣) كذا المخطوطات؛ ل ٢٣: ٣: «ويقول».

(٤) هاتان الكلمتان ناقستان في ظ ١٠/ب: ٧.

(٥) ب/٨/ب: ١٦: «أحد».

ذَنبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(١)، فَمَا^(٢) يُؤَافِي بِذَنْبٍ - فَيَقُولُ «رَبِّي: افْتَحُوا لِعَبْدِي أَحْمَدَ ﷺ، فَيُفْتَحْ لِي الْبَابُ، فَأَدْخُلُ^(٣) الْجَنَّةَ، فَأَجِدُ رَبِّي جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ^(٤) فِي جَنَّتِهِ، فَأَجِرُ^(٥) لِرَبِّي سَاجِدًا» قَالَ: «فَيَعْلُمُنِي رَبِّي مَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، فَيَقُولُ لِي: يَا مُحَمَّدُ! أَرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمِعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَأَشْفَعْ تُشَفِّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ^(٦)! أُمْتِي! فَيَحْدُ لِي رَبِّي حَدًّا، ثُمَّ أُخِرُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! أَرْفَعُ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمِعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَأَشْفَعْ تُشَفِّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ^(٧): أَيُّ رَبِّ! أُمْتِي أُمْتِي!» قَالَ: «فَيَحْدُ لِي حَدًّا، ثُمَّ يُوْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ».

٦٣ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ جُنًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ! أَشْفَعْ لَنَا^(٨)، يَا فُلَانُ! أَشْفَعْ لَنَا، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه].

٦٤ - حَدَّثَنَا أَسَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

-
- (١) قارن ٤٨ سورة الفتح/ الآية: ٢.
(٢) كذا المخطوطات؛ ل ٦: ٢٤: «وما».
(٣) ل ٧: ٢٤: «وادخل».
(٤) كذا المخطوطات؛ ل ٨: ٢٤: «عرشه».
(٥) كذا المخطوطات؛ ل ١٠: ٢٤: «واخر».
(٦) كذا المخطوطات؛ ل ١٠: ٢٤ و ١٣: «رَبِّي».
(٧) كذا المخطوطات؛ ل ١٢: ٢٤: «واقول».
(٨) ناقص من ظ ١١/أ: ١٠.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَهْمُونَ^(١) لِذَلِكَ، وَيَقُولُونَ: لَوْ أَسْتَعْنَيْنَا^(٢) حَتَّى يُرِيحَنَا^(٣) مِنْ^(٤) مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَسَجَدُوا لَكَ، أَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ^(٥) عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا؛ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ؛ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَجِي رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا؛ وَلَكِنْ أَتُّوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ^(٦) اللَّهُ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ^(٧)؛ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَجِي رَبُّهُ مِنْهَا؛ وَلَكِنْ أَتُّوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا؛ ثُمَّ ذَكَرَ مُوسَى وَعِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتُّوا مُحَمَّدًا^(٨) ﷺ عَبْدًا^(٩) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» قَالَ: «فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنَ لِي، فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا». [أخرجه البخاري، رقم: ٦٥٦٥ ومسلم، رقم: ١٩٣].

(١) راجع «صحيح ابن حبان» رقم: ٦٤٦٤؛ حيث وردت: «فَيَهْمُونَ»، وفي رواية: «فَيَهْمُونَ».

(٢) في «صحيح ابن حبان» رقم: ٦٤٦٤: «لَوْ أَسْتَشْفَعْنَا، إِلَى رَبِّنَا».

(٣) ل ٢٥: ٥٣: «يريحنا». ب ٩/أ: ١٥: كتبت: «تريحنا»، ثم بعد ذلك: «يريحنا»، وبدون نقطة: «تريحنا»؛ انظر ل ٢٥ الملاحظة ٣.

(٤) كذا المخطوطات؛ ل ٢٥: ٣: «عن».

(٥) ظ ١١/أ: ١٦: «ربنا». راجع ما سبق.

(٦) مضافة في الهامش في ظ ١١/ب.

(٧) تقريباً كاملة في ظ ١١/ب.

(٨) ب ٩/ب: ٢: «محمد».

(٩) كذا المخطوطات؛ ل ١١: ٢٥: «عبد الله».

باب ذكر الموازين يوم القيامة^(١)

٦٥ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَّةٍ، مَالَتَ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٦٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: يُؤْتَى^(٢) بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ وُضِعَتْ فِي كَفَّتِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ^(٣) لَوَسِعَتْهُ.

قَالَ: فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا مَنْ تَزَنُّ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ^(٤) الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

٦٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا مروانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيْضِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ^(٥): «قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا نَتَعَارَفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦)؟ فَإِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ: «فَلَا أَشَابَ بَيْنَهُمْ

(١) العنوان في كلا المخطوطتين موضوع بشكل خاطئ بعد الحديث التالي.

(٢) ظ ١١/ب: ١١: «يوتا».

(٣) كذا المخطوطات؛ ل ٢٦: ٥: «بينهن».

(٤) ل ٢٦: ٧: «فيقول».

(٥) ل ٢٦: ٩: زيادة: «قال».

(٦) قارن ١٠ سورة يونس / الآية: ٤٥.

يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْأَلُونَ ﴿١﴾ [٢٣ سورة المؤمنون / الآية : ١٠١]. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ مَوَاطِنَ تَذْهَلُ» (٢) كُلُّ نَفْسٍ مِنْهُنَّ : حِينَ يُرْمَى إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِكِتَابِهِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيْمِينِهِ (٣) يَأْخُذُ كِتَابَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ، وَعِنْدَ الْمَوَازِينِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيْزَجَهُ أَمْ يَخْفُ، وَجِسْرَ جَهَنَّمَ يَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ أَسْرَعَ مِنْ الْبَرْقِ وَمِنْ الرِّيحِ وَمِنْ الطَّيْرِ».

٦٨ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ (٤) عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: يُؤْتَى (٥) بِالرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ، فَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ (٦): ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [١٠٥] سورة الكهف / الآية : ١٠٥]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد].

٦٩ - حَدَّثَنَا أَسَدُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوزَنُ بِالْحَبَّةِ فَلَا يَزِنُهَا، وَيُوزَنُ بِجَنَاحِ الْبَعُوضَةِ (٧) فَلَا يَزِنُهَا. وَقَرَأَ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [١٨ سورة الكهف / الآية : ١٠٥]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه هناد].

-
- (١) المخطوطات: «يتسألون»؛ ل١١: ٢٦: «يتسألون».
- (٢) ل١١: ٢٦: «تذهل» انظر أيضاً ملاحظته الرابعة، وقارن ٢٢ سورة الحج / الآية : ٢؛ و«لسان العرب» مادة: ذهل وذهل.
- (٣) ب٩/ب: ١٦: «ييمينه».
- (٤) كذا المخطوطات؛ ل١٦: ٢٦: «سمعت».
- (٥) المخطوطات: «يوتا».
- (٦) ل٣: ٢٧: «فلقائه».
- (٧) ب١٠/أ: ٤: «بعوضة».

٧٠ - حَدَّثَنَا أُسَدٌ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ^(١)، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ الرُّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُنْصَبُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوزَنُ^(٢) بِأَهْلِ الصَّلَاةِ وَأَهْلِ الصَّيَامِ وَأَهْلِ الصَّدَقَةِ وَأَهْلِ الْحَجِّ، فَيُوزَنُونَ^(٣) بِالْمَوَازِينِ، وَيُوزَنُ بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ، وَيُصَبُّ الْأَجْرُ عَلَيْهِمْ صَبًّا بَغِيرِ حِسَابٍ».

[«الدر المنثور» ٣٢٣/٥].

(١) ل ٢٧: ٨: «حنيس» راجع ما سبق.

(٢) المخطوطات: «يوتا».

(٣) ب ١٠/أ: ٨: «فيوتون» خطأ، وبدون شك أن حرف الزاي نُسي، حيث أضيف في ط ١٢/أ: ١٠: أعلى حرف النون. ل أثبت الرسم الصحيح في ملاحظته رقم ٣ صفحة ٢٧ دون أن يصححها في النص.

باب وضع الحساب يوم القيامة^(١)

٧١ - حَدَّثَنَا أُسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَ يُدْعَى^(٢) إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! هَلُمَّ إِلَى الْحِسَابِ، حَتَّى يَقُولَ: مَا يُرَادُ أَحَدٌ غَيْرِي مِمَّا^(٣) يُخْتَصَرُ بِالْحِسَابِ.

٧٢ - حَدَّثَنَا أُسَدٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ لِي: يَا طَلْحَةَ! مَا أَكْثَرَ الْأَسْمَاءَ عَلَى أَسْمِكَ وَأَسْمِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قِيلَ: يَا فُلَانُ! فَلَا يَقُومُ غَيْرُهُ. يَقُولُ: لَا يَقُومُ غَيْرُ الَّذِي عُيِّنَ^(٤).

٧٣ - حَدَّثَنَا أُسَدٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [١٣ سورة الرعد/ الآية: ٢١]، قَالَ: الْمُنَاقَشَةُ بِالْأَعْمَالِ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ].

٧٤ - حَدَّثَنَا أُسَدٌ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ،

(١) هاتان الكلمتان مضافتان في الهامش في ب ١٠/أ.

(٢) المخطوطات: «يدعا».

(٣) ل ٢٧: ١٦: «فما».

(٤) ل ٢٨: ٣: «عفي».

عَنْ إِبْرَاهِيمَ [النَّخَعِيِّ]، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ^(١): ﴿أَوَّلَيْكَ لَهْمٌ سَوْءٌ لِحِسَابٍ﴾ [١٣ سورة الرعد/ الآية: ١٨]. قَالَ: لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ^(٢) حَسَنَةٌ، وَلَا يُتَجَاوَزُ لَهُمْ^(٣) عَنْ سَيِّئَةٍ. [هذا تداخل بين خبرين عن فرقد السبخي، الأول عن شهر بن حوشب، قال عنه السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ. والثاني عن إبراهيم النخعي، قال عنه السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وأبو الشيخ].

٧٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ فَيَغْفَرُ لَهُ، يَرَى^(٤) الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ»، وَيَقُولُ^(٥) اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [٣٩ سورة الرحمن/ الآية: ٣٩] ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسْمَتِهِمْ﴾^(٦) [٥٥ سورة الرحمن/ الآية: ٤١]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن مردويه].

٧٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٧) قَالَ^(٨): «مَنْ حُوسِبَ

(١) هامش المخطوطات ب ١٠/ أ وظ ١٢/ ب: «هذه الزيادة من رواية شمس الدين يوسف، أعني قوله: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (قوله يرسل الله: ب) (... قاله (ي؟) رسول الله: ل ٢٨ الملاحظة ٣).

(٢) ظ ١٢/ ب: ٣: «منه».

(٣) ظ ١٢/ ب: ٤: «له».

(٤) مصححة في الهامش في ب ١٠/ ب، ظ ١/ ب، بدلاً من يوتى (يوتى) (ونقطة «يوتى» في ل ٢٨: ١٠ متروكة في النص).

(٥) كذا المخطوطات؛ ل ٢٨: ١٠: «ويقال».

(٦) ل ٢٨: ١٢ و ٢٩: ١: «بسماءهم» من أجل «بسمائهم».

(٧) «إن... وسلم» متممة في الهامش في ظ ١٢/ ب.

(٨) ناقصة من ب ١٠/ ب: ٤.

دَخَلَ الْجَنَّةَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِمِيزَانٍ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا ﴿١﴾ يَسِيرًا﴾ [٨٤ سورة الانشقاق/ الآيتان: ٧ و٨] وَيَقُولُ الْآخَرُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾﴾ [٥٥ سورة الرحمن/ الآية ٣٩] ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾ [٥٥ سورة الرحمن/ الآية: ٤١]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر].

(١) ب ١٠/ب: ٥: «حساب».

باب ذكر ما يُدعى^(١) يوم القيامة

٧٧ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: يَتَجَلَّى ذُو الْعِزَّةِ، فَيَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ^(٣) الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ؛ ثَلَاثًا؛ لِيَقُمَ^(٤) الَّذِينَ ﴿تَتَجَافَى^(٥) جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [سورة السجدة/ الآية: ١٦]، قَالَ: فَيَقُومُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ؛ ثَلَاثًا؛ لِيَقُمَ الَّذِينَ ﴿لَا تُلْهِيمُهُمْ فَتْرَةً وَلَا يَبْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [سورة النور/ الآية: ٣٧] فَيَقُومُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ؛ ثَلَاثًا؛ لِيَقُمَ الْحَمَّادُونَ.

قَالَ فُضَيْلٌ: فَسَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ: مَنِ الْحَمَّادُونَ؟ قَالَ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان». اهـ. وقال: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» عن ربيعة الجرشي].

(١) المخطوطات: «يدعى».

(٢) ب: «الشعي»؛ انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢٧٠/٣ و٤٨٩/٤.

(٣) مضافة في هامش ظ ١٢/ب؛ ناقصة من ب ١٠/ب؛ ل ١٩/٥ ممتمة.

(٤) ب ١٠/ب: «ليقوم».

(٥) ب ١٠/ب: «تتجافا».

٧٨ - حَدَّثَنَا أُسَدٌ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ بُرَزِينِ الطُّهَوِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ الرَّيَّاحِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، قَالَ: يَقُومُ مُنَادٍ فَيُنَادِي: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَصْحَابُ الْكَرَمِ، أَيْنَ الْحَمَادُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ؟ فَيَقُومُونَ، فَيُؤَمَّرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُنَادِي الثَّانِيَّةَ، فيقول: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ الْكَرَمِ، أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿تَتَجَافَى^(١)﴾ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿[٣٢ سورة السجدة/ الآية: ١٦]؟

قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُؤَمَّرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُنَادِي الثَّلَاثَةَ، فيقول: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ الْكَرَمِ، أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿لَا تُلْهِمُهُمْ يَجْرَهُ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَلْقَافُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [٢٤ سورة النور/ الآية: ٣٧]؟

فَيَقُومُونَ، فَيُؤَمَّرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ^(٢) عُنُقٌ مِنَ النَّارِ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَى الْخَلَائِقِ، لَهُ عَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ وَلِسَانٌ فَصِيحٌ، فيقول: إِنِّي أُمِرْتُ بِثَلَاثٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَهُوَ^(٣) أَبْصَرُ بِهِمْ مِنَ الطَّيْرِ بِحَبِّ السَّمْسِمِ، فَيَلْتَقِطُهُمْ^(٤)، ثُمَّ يُخَيِّسُ^(٥) بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الثَّانِيَّةَ، فيقول: إِنِّي أُمِرْتُ بِالَّذِينَ كَانُوا يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَهُوَ^(٦) أَبْصَرُ بِهِمْ

(١) ب ١١/أ: ٢: «تتجافى».

(٢) قارن الترمذي، رقم: ٢٥٧٤.

(٣) ظ ١٣/أ: ١٤: «فلهو» بشكل خاطيء، انظر بعد ذلك.

(٤) مصححة في هامش المخطوطات: «فيلقطهم»؛ ل ٨: ٣٠ حافظ على هذا الشكل.

(٥) ل ٣٠ الملاحظة ٣ قرأ فوق الياء معاً. وهذا مصطلح حديثي يعني أنه ضبط اللفظ بالحركتين معاً، مرة: «يُخَيِّسُ» ومرة: «يُخَيِّسُ» بالفتح والكسر، وكلاهما صحيح.

(٦) مصححة في ظ ١٣/أ: ١٥: بلا من: «فهي»؛ ب ١١/أ: ١١ العكس.

مِنَ الطَّيْرِ بِحَبِّ السَّمْسِمِ، فَيَلْتَقِطُهُمْ، ثُمَّ يُخَيِّسُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَخْرِجُ الثَّالِثَةَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِالْمُصَوِّرِينَ، فَهُوَ^(١) أَبْصَرُ بِهِمْ مِنَ الطَّيْرِ بِحَبِّ السَّمْسِمِ، فَيَلْتَقِطُهُمْ، ثُمَّ يُخَيِّسُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ تَطَايَرُ الصُّحُفُ مِنْ^(٢) أَيْدِي النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ.

٧٩ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عمرو، عَنْ عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا وَجَعَلْتُكُمْ نَسَبًا، فَقُلْتُ^(٣): أَكْرَمُكُمْ أَتَقَاكُمْ، وَأَبْيْتُكُمْ^(٤) إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ^(٥) أَكْرَمُ مِنْ فُلَانٍ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضْعُ نَسَبَكُمْ^(٦)، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ قَالَ طَلْحَةُ: فَكَانَ عَطَاءُ يَقُولُ^(٧): يَا طَلْحَةُ! فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عُفِيَ^(٨).

٨٠ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ سَمِعَ الْحَسَنَ^(٩) يَقُولُ: إِذَا جَنَّتِ الْأُمَمُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُودُوا: لِيَقُمْ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا فِي الدُّنْيَا.

(١) ظ ١٣/ب: ١: «فلهي» بشكل خاطيء؛ ل: ١٢: ٣٠: «وهو».

(٢) ظ ١٣/ب: ٢: «في»؛ قارن الترمذي، رقم: ٢٤٢٥.

(٣) قارن ٤٩ سورة الحجرات/ الآية: ١٣.

(٤) هامش المخطوطات: «وأبيتم إلا أن» بدلاً من: «وأنتم الآن»؛ ل: ٣١: ٢ غير مصححة.

(٥) ب ١١/أ: ٧: «فلان بن فلان بن فلان»؛ ل: ٣١: ٢: «فلان بن فلان».

(٦) ب ١١/أ: ٧: «نسبتي - نسبكم».

(٧) ب ١١/أ: ١٨: كُرِّرَ هذا الفعل.

(٨) المخطوطات واضحة، ل: ٣١: ٥: «عفي»؛ راجع ما سبق.

(٩) ب نهاية ١١/أ: «الحسين».

٨١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ،
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ
قَالَ: «يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ مَنْ
أَهْلُ الْكَرَمِ» فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الذُّكْرِ فِي
الْمَجَالِسِ»^(١). [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه أحمد ٦٨/٣
وأبو يعلى [«مجمع الزوائد» ٧٦/١٠ وابن حبان رقم: ٨١٦].

(١) عند السيوطي وغيره: «المساجد».

باب ذكر محاسبة الله تبارك وتعالى

العباد يوم القيامة

٨٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ، عَنْ الْحَسَنِ^(١)، قَالَ: يُوقَفُ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ^(٢)، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ابْنُ آدَمَ! أَيْنَ مَا خَوَّلْتُكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدْ وَفَّرْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ وَتَرَكَتُهُ أَوْفَرَ مِمَّا^(٣) كَانَ.

٨٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: يُوقَفُ ابْنُ آدَمَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ^(٤) عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ بَدَجٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ فِيمَا خَوَّلْتُكَ وَمَوَّلْتُكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ^(٥) بِهِ أَوْفَرَ مِمَّا^(٦) كَانَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا قَدَّمْتَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ أَوْفَرَ مِمَّا^(٧) كَانَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مَا قَدَّمْتَ؟ فَيَحَاسِبُ، فَإِذَا رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ خَيْرٌ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

(١) ب ١١/ب: ٦: «الحسين».

(٢) ل ١٥: ٣١ وما يليه: «بدج»؛ راجع «لسان العرب» مادة: «بدج».

(٣) المخطوطات: «ما».

(٤) ظ ١٤/أ فوقها: «ربه» راجع الترمذي، رقم: ٢٤٢٧.

(٥) مصححة في هامش ب ١١/ب: «اتك في الأصل» بدلاً من: «إليك».

(٦) المخطوطات: «ما».

(٧) المخطوطات: «ما».

٨٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ^(١) وَأَزَوَّجَكَ النِّسَاءَ، وَجَعَلْتُكَ تَرْبِعَ وَتَزَاسُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى! فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! فَأَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ؟».

٨٥ - حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا غُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ: لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، أَكُنْتَ تَفْتَدِي^(٢) بِهِ؟» قَالَ^(٣): «فَيَقُولُ: نَعَمْ! فَيُقَالُ: كَذَبْتَ، قَدْ سُئِلْتَ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٨٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُجَاءُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: خَيْرُ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ^(٥) وَمَا أَتَمَنَّى^(٦) إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ» قَالَ: «وَيُجَاءُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا^(٧) ابْنَ آدَمَ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: شَرُّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ:

(١) مضافة في هامش المخطوطات؛ قارن الترمذي، رقم: ٢٤٢٨.

(٢) ب/١١: ١٩؛ «تفدى»؛ قارن البخاري، رقم: ٦٥٣٨؛ مسلم، رقم: ٢٨٠٥.

(٣) مضافة في هامش ظ ١٤/أ.

(٤) كذا المخطوطات؛ ل ٣٢: ١٥؛ «ولم» راجع ملاحظته.

(٥) المخطوطات: «اسل».

(٦) المخطوطات: «اتمنا» (ب/١٢: ١) أضيفت الألف الأخيرة إلى النون مما دعا لازنسكي ٣٣: ٢ لإثباتها: «تمن».

(٧) ساقطة من ظ ١٤/أ: ١٦.

أَتَفْتَدِي^(١) بِهِ^(٢) بِوَلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ! فَيَقُولُ: كَذَبْتَ،
سُئِلْتُ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ».

٨٧ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُؤْتَى^(٣) بِأَنْعَمِ النَّاسِ كَانَ فِي
الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَصْبِغُوهُ صِبْغَةً فِي النَّارِ، ثُمَّ يُؤْتَى^(٤) بِهِ،
فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ أَصَبْتَ نِعَمًا قَطُّ، هَلْ رَأَيْتَ قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ، هَلْ
رَأَيْتَ سُورًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ، وَلَا سُورًا
قَطُّ، وَلَا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ»^(٥)، قَالَ: «فَيَقُولُ: رُدُّوهُ»، قَالَ: «يُؤْتَى^(٦)
بِأَشَدِّ النَّاسِ كَانَ بِلَاءٌ^(٧) فِي الدُّنْيَا وَضَرًا وَجَهْدًا، فَيَقُولُ: أَصْبِغُوهُ صِبْغَةً
فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ: يَا^(٨) ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُسًّا قَطُّ أَوْ شَيْئًا
تَكْرَهُهُ؟ قَالَ: لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتَ شَيْئًا أَكْرَهُهُ»^(٩) قَطُّ.

٨٨ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ
شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْعُو^(١٠) الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(١) المخطوطات (ب) ١٢/٣١ و (ظ) ١٤/ب: (١): «افتد» وبإضافة نقطة: «اقتد» (ل) ٣٣

(الملاحظة: ٢)؛ يمكن أن تكون أيضاً: «اتفدى»، لكن انظر ما سبق.

(٢) هامش المخطوطات: «به بدل منه»؛ ل ٣٣ الملاحظة ٣ أشار إلى ذلك، لكن لم يصححها في النص.

(٣) المخطوطات: «يوتا»؛ قارن مسلم، رقم: ٢٨٠٧.

(٤) ظ ١٤/ب: ٤: «يوتا» وكذا بعد ذلك.

(٥) من: «ولا سوراً» إلى: «عين قط» متممة في هامش ظ ١٤/ب.

(٦) ظ راجع ما سبق.

(٧) المخطوطات: «بلاء»؛ ل ٣٣: ١٢ مصححة «بلاء»؛ قارن «كنز العمال» رقم:

٣٩٥١٣.

(٨) متممة بالهامش في ظ ١٤/ب.

(٩) ب ١٢/أ: ١١: «اكره» حيث صححها ل.

(١٠) المخطوطات: «يدعوا».

فَيَسْتُرُهُ^(١) بِيَدِهِ^(٢)، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتَعْرِفُ^(٣)؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ،
فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ.

٨٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ،
عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ:
إِذَا كَانَ^(٤) يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أُعْطِيَ الْمُؤْمِنُ كِتَابَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، فَيَقْرُؤُهُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي! عَمِلْتَ ذَنْبَ كَذَا^(٥) وَكَذَا؟ فَيَقُولُ:
نَعَمْ! فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُ، وَيُبَدِّلُهُ^(٦) مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ:
﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابَكُمْ﴾ [٦٩ سورة الحاقة/ الآية: ١٩]، فَيَوْدُ^(٧) أَنَّ مَنْ
عَلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُونَ فِي كِتَابِهِ؛ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ، فَيَقُولُ:
عَبْدِي! عَمِلْتَ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِكَ إِنْ عَمِلْتُهُ، فَيَقُولُ
الْمَلِكُ^(٨): أَمَّا^(٩) عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: لَا
وَعِزَّتِكَ إِنْ كُتِبَ عَلَيَّ إِلَّا بَاطِلٌ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ:
لَا. فيقول^(١٠) الملكُ: أما علمتَ كذا وكذا، في يومِ كذا وكذا، في
ساعة كذا وكذا؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ؛ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ. قَالَ الْأَشْعَرِيُّ:
فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْطِقُ مِنْهُ فَيَخْذُهُ الْيَمْنَى.

(١) واضحة في المخطوطات؛ ل١٦:٣٣: «فيسره».

(٢) ب١٢/أ: ١٣: «بيلًا» دون ملاحظة أي خطأ نسخي.

(٣) «كنز العمال» رقم: ٣٩٥١٣: «أتعرف ذنب».

(٤) متممة في الهامش في ظ ١٤/ب.

(٥) ظ ١٤/ب: ١٤: «كذا» كذا فيما بعد.

(٦) كذا المخطوطات؛ ل١٦:٣٤: «فيد له».

(٧) بدءاً من هذه الكلمة ولغاية «كتابه» ساقط في ب١٢/أ: ١٨.

(٨) كذا المخطوطات، ل١٦:٣٤: «الملائكة».

(٩) كذا المخطوطات، ناقص في ل١٦:٣٤.

(١٠) بدءاً من هذه الكلمة ولغاية «لا» ساقط في ب١٢/أ: ٢١.

٩٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَنِيْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَبِينُ مِنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ أَوْ كَفُّهُ»^(١).

٩١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ يُجَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِابْنِ آدَمَ بِثَلَاثِ دَرَاوِينَ: دِيْوَانٌ فِيهِ النَّعْمُ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ^(٢)، وَدِيْوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ؛ فَيُقَالُ لِأَضْعَرٍ تِلْكَ النَّعْمُ: فُومِي فَاسْتَوْفِي ثَمَنَكَ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَتُسْتَوْعَبُ عَمَلُهُ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَتَبْقَى ذُنُوبُهُ وَالنَّعْمُ كَمَا هِيَ، فَمِنْ ثُمَّ يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿إِنِّي رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر/ الآية: ٣٤]. [قال السيوطي في «الدر المنثور»: أخرجه ابن أبي حاتم].

٩٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عُرِفَ الْكَافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخَاصَمَ، فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ! فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيُقَالُ^(٣): أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ! فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيُقَالُ: أَحْلِفُوا! فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يُضْمَتُهُمُ اللَّهُ، فَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ^(٤). [«مجمع الزوائد» ٢٠٨/١].

(١) قارن «كنز العمال» رقم: ٣٨٩٩٧؛ و«الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة» للغزالي ٥: ٨٠ وما بعده.

(٢) المخطوطات: «الحساب» لكن المثبت أكثر مناسبة للنص.

(٣) هامش المخطوطات: «فيقول».

(٤) قارن «كنز العمال»، رقم: ٣٨٩٧٩.

٩٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ كَثِيرِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: يُسْأَلُ^(١) عَنِ الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رُؤُوسُهُ وَخَدَمُهُ وَبَنُوهُ وَعَشِيرَتُهُ وَالْأَرْضُ، فَإِنْ أَتَوْا خَيْرًا زَكَّاهُ اللَّهُ، وَإِنْ أَتَوْا شَرًّا صَاحَتْ فَخِذُهُ الْيُسْرَى^(٢) حَتَّى يَسْمَعَ، ثُمَّ أَدْحَضَ اللَّهُ حُجَّتَهُ.

٩٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَدَجٌ - يَعْنِي: كَأَنَّهُ وَلَدٌ شَاؤَ - فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَتَيْنَ مَا حَوَّلْتِكَ؟ وَأَتَيْنَ مَا مَلَكَتْ؟ وَأَتَيْنَ مَا أَعْطَيْتُكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ^(٣) جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مِمَّا^(٤) كَانَ، فَيَقُولُ: هَاتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْهُ؛ فَلَا يَرَاهُ^(٥) قَدَّمَ شَيْئاً، وَلَيْسَ يُرَاجَعُ^(٦) إِلَى مَا بَعْدَهُ».

٩٥ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ خَيْثَمَةَ^(٧)، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَيَرَى النَّارَ، فَمَنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فَلْيَفْعَلْ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(٨).

٩٦ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ هَالِالِ الْوَرَّانِ، عَنْ

(١) المخطوطات: «يسئل».

(٢) قارن «كنز العمال» رقم: ٣٨٩٩٨.

(٣) ل: ٣: ٣٦ سقطت هذه الكلمة.

(٤) المخطوطات: «ما».

(٥) المخطوطات ب: «يراه»، ظ: «يراه» يمكن أن تكون أيضاً «تراه» لكن ليس: «يداه» كما هي مثبتة في ل: ٥: ٣٦.

(٦) ل: ٥: ٣٦: «يراجع».

(٧) «خيثمة» بدون نقط الثاء؛ ل: ٦: ٣٦.

(٨) قارن البخاري، رقم: ٦٥٣٩؛ مسلم، رقم: ١٠١٦؛ الترمذي، رقم: ٢٤١٥.

عَبْدُ^(١) اللَّهِ بن حَكِيم^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ^(٣) مَسْعُودٍ بَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ
الْحَدِيثِ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو^(٤) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَخْلُو أَحَدَكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَوْ قَالَ: لِلَّيْلِ، يَقُولُ:
مَا عَزَّكَ بِي، أَبْنِ آدَمَ! مَا عَزَّكَ^(٥) بِي^(٦)، أَبْنِ آدَمَ! مَاذَا^(٧) عَمِلْتَ فِيمَا
عَلِمْتَ، أَبْنِ آدَمَ! مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟

٩٧- حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٨)، عَنْ أَبِي
رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يُدْلِي^(٩) بِحُجَّةٍ
وَعُدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الشَّيْخُ الَّذِي أَدْرَكَ^(١٠) الْإِسْلَامَ هَرِمًا، وَالْأَصَمُّ الْأَبْكَمُ،
وَالْمَعْتُوهُ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفِتْرِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ
رَسُولًا فَاطِيعُوهُ، فَيَأْتِيهِمُ الرَّسُولُ، فَيُوجِّعُ^(١١) لَهُمْ نَارًا^(١٢) لِيَقْتَحِمُوهَا^(١٣) فَمَنْ
أَقْتَحَمَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَنْ لَمْ يَقْتَحِمْهَا حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ».

٩٨- حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ.

(١) ب ٣١/أ: ٤: «عبيد».

(٢) هامش المخطوطات: «عكيم» ونقط عليهم مثل ما قرأها في ل ٣٦ الملاحظة ٤؛
راجع «تهذيب التهذيب» ابن حجر العسقلاني ٣٢٣/٥.

(٣) ب ١٣/أ: ٤: «أبا».

(٤) المخطوطات (ظ مرتان؛ وانظر كذلك ما يلي): «سيخلوا».

(٥) ل ٣٦: ٥ وما بعده: «ما عزك بي ابن آدم ما عزى». قارن ٨٢ سورة الانفطار/ الآية: ٦.

(٦) ناقصة من ب ١٣/أ: ٦.

(٧) ب ١٣/أ: ٧: «ما».

(٨) ب ١٣/أ: ٨: «يزيد».

(٩) ل ٣٧: ٣: «تدلى» (ب بدون نقط).

(١٠) ل ٣٧: ٣: «أدرى»، انظر فيما يلي.

(١١) ب ١٣/أ: ١١: «فيدجج» (خطأ نسخي بلا شك) ل ٣٧: ٦ صحح دون الإشارة لذلك.

(١٢) كذا المخطوطات، ل ٣٧: ٦: «نار».

(١٣) هامش المخطوطات: «فيقتحموها».

باب ذكر القصاص يوم القيامة

٩٩ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ^(١) قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُخْتَصِمَنَّ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا ائْتَمَحَتَا» ^(٢).

١٠٠ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ ^(٣) الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُحْبَسَنَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْدَمَا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، ثُمَّ يُفْتَصَّرَ لِبَعْضِهِمْ ^(٤) مِنْ بَعْضِ مَظَالِمِهِمْ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ﴿طَبِّئْتُمْ فَأَدْخُلُوهَا خَلِيلِينَ﴾ [سورة الزمر/ الآية: ٧٣]».

١٠١ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُرْفَعَنَّ لِلْعَبْدِ حَسَنَاتٌ ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرْجُو ^(٦) أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا، فَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا ظَلَمَنِي، فَيَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَيَجْعَلُهُ عَلَى حَسَنَاتِ الْمَظْلُومِ، ثُمَّ يَقُومُ آخِرُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا».

(١) ناقص من ب ١٣/أ: ١٥.

(٢) ب ١٣/أ: ١٦: «انتطحها»؛ ل ٣٧: ١٢. كذلك.

(٣) كذا المخطوطات؛ ل ٣٧: ١٢: «بن».

(٤) كذا المخطوطات؛ ل ٣٧: ١٥: «بعضهم»؛ قارن البخاري.

(٥) كذا المخطوطات بالشكل المصحح؛ ل ٣٨: ١: «ليرفعن العبد حسناته».

(٦) المخطوطات: «يرجوا».

١٠٢ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتُؤَدَّنَ^(١) الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى تُقَادَ^(٢) الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [مسلم، رقم: ٢٥٨٢؛ الترمذي، رقم: ٢٤٢؛ مسند أحمد ٢/٢٣٥ و ٣٠١ و ٣٧٢].

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو لَيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ^(٣)، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلَنَّ^(٤) الشَّاةُ فِيمَا نَطَحَتْ صَاحِبَتَهَا، وَلَيَسْأَلَنَّ^(٥) الْحَجَرُ فِيمَا نَكَبَ إِصْبَعُ الرَّجُلِ.

١٠٤ - حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ صُهَيْبِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ غُصْفُورًا بِغَيْرِ^(٦) حَقِّهِ سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [«مسند أحمد» ٢/١٦٦].

آخِرُ كِتَابِ «الزُّهْدِ» وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى^(٧) اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ^(٨).

(١) ب ١٣: ٥؛ «الترد»؛ انظر «مسند أحمد» ٢/٣٠٠.

(٢) المخطوطات: «يعاد»؛ ل ٣٨: ٧؛ «تُمار»؛ انظر «مسند أحمد» ٢/٣٠٠: «حَتَّى يُقَادَ للشَّاةِ الجَلْحَاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ تَنْطَحُهَا»؛ وكذلك الترمذي، رقم: ٢٤٢٠؛ دون الكلمتان الأخيرتان.

(٣) ل ٣٨: ١٠؛ «الغفاري»؛ (٤) المخطوطات: «لتسألن».

(٥) المخطوطات: «ليستلن» (ب بدون همزة).

(٦) هامش ب: «غير قابل»؛ (٧) ل ٣٨: ١٦؛ «وسلى».

(٨) ل ٣٨: ١٦؛ «واهل».

(٩) ظ ١٦/ب تنتهي بـ: «والحمد لله وحده»؛ وهنا تنتهي مطبوعة لزنسكي. أما السماعات فلا تعطي إلا السطر الأول من القطعة الأولى المصورة من الصفحة ١٣/ب من النسخة ب، راجع السماع رقم: ٧؛ «المنقول»، قرئت: «للمنقول».

فهرس عام للكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٥
كتاب الزهد	١٥
باب الزهد	١٧
باب ذكر أهون أهل النار عذاباً	٢١
باب ذكر أودية جهنم وجبالها	٢٣
باب ذكر حيّات النار وعقاربها	٢٦
باب ذكر شراب أهل النار	٢٩
باب ذكر شدة عذاب أهل النار	٣٣
باب ذكر الصراط والممر عليه	٣٧
باب نزول الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام للحساب	٤٢
باب شفاعة النبي ﷺ لأهل الموقف	٤٨
باب ذكر الموازين يوم القيامة	٥٢
باب وضع الحساب يوم القيامة	٥٥
باب ذكر ما يُدعى يوم القيامة	٥٨
باب ذكر محاسبة الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة	٦٢
باب ذكر القصاص يوم القيامة	٦٩
السماعات	٧١
فهرس أسماء الأعلام	٩٣
فهرس أسماء الأماكن	١٠٥
فهرس الأحاديث	١٠٦
فهرس عام للكتاب	١١١